

Strategies for achieving food security in crisis: The Covid-19 pandemic is a model

Dr. Iftissen Ourida¹

¹Faculty of Law and Political Science, University Blida2 – Lounisi Ali, Contracts and Liability Section – Law and Real Estate Informant (Algeria).

The E-mail Author: eo.iftissen@univ-blida2.dz

Received: 04/2024

Published: 09/2024

Abstract:

African States' aspiration to achieve sustainable development by reflecting the principle of food security and the eradication of poverty and hunger; However, this task is not insulting, especially when States' socio-economic and even health conditions deteriorate, and given the negative effects of the COVID-19 virus, the consequences of which have been to impede the achievement of the goal of food security, a situation requiring study and a legal and realistic outlook.

The research paper aims to investigate the impact of the coronavirus pandemic on the principle of food security in African countries and to take Algeria as a model.

Keywords: food security, COVID-19, self-sufficiency, sustainable development.

استراتيجيات تحقيق الأمن الغذائي في ظل الازمات: جائحة كوفيد 19 أنموذجا

د. إفتيسان وريدة¹

¹كلية الحقوق والعلوم السياسية، جامعة لونيبي علي-البليدة02، قسم عقود ومسؤولية، مخبر القانون والعقار (الجزائر).

الملخص:

تطمح الدول الإفريقية نحو تحقيق التنمية المستدامة من خلال تجسيد مبدأ الأمن الغذائي والقضاء على الفقر والجوع؛ غير أن هذه المهمة ليست بالهينة لاسيما عند تدهور الأوضاع الاجتماعية الاقتصادية وحتى

الصحية للدول، ونظرا للأثار السلبية التي خلفها فيروس "كوفيد19"، حيث شكل أزمة عالمية شاملة تمثلت تداعياته في إعاقة تحقيق هدف الأمن الغذائي وضع يتطلب الدراسة وإعطاء نظرة قانونية وواقعية له. تهدف الورقة البحثية، في البحث حول تأثير وباء كورونا المستجد على مبدأ الأمن الغذائي في دول إفريقيا واتخاذ الجزائر نموذجاً، وقد تجلى لنا الأثر السلبي للجائحة من خلال تداعياتها الخطيرة، ثم البحث للوصول إلى سبل مكافحة الأزمة وتحقيق الإكتفاء الذاتي.

الكلمات المفتاحية: الأمن الغذائي، فيروس كوفيد19، الاكتفاء الذاتي، التنمية المستدامة.

مقدمة

يشكل الأمن الغذائي أكبر التحديات الراهنة التي تواجه مختلف دول العالم بما فيها الجزائر، إذ تعد قضية أساسية ركزت عليها كبدل لتحقيق مفهوم الاكتفاء الذاتي والتنمية المستدامة. فالإنقاع بالأغذية الصحية الجيدة شرط أساسي لتحقيق التنمية البشرية وهو ما أكده الهدف الثاني من أهداف التنمية المستدامة من خلال الرغبة في القضاء التام على الجوع بمجرد حلول عام 2030. وإذا كانت التنمية المستدامة تتحدد بإعادة توجيه النشاط الاقتصادي بغية تلبية الحاجات التنموية الماسة للأفراد ودون المساس بقدرة الأجيال اللاحقة، فإن تحقيق الأمن الغذائي بات من الأولويات التي تسعى الدول على الصعيد العالمي والوطني لتحقيقه من خلال انتهاج سياسات واستراتيجيات عدة. وبالرجوع إلى الدول الإفريقية، نجد أنها من أكثر الدول عرضة للأزمة الغذائية باعتبار أن اغلب دولها من الدول المستوردة لا المصدرة للسلع الغذائية. فعلى الرغم من توافر الغذاء؛ إلا أن تغير المناخ وسوء التسيير وفقر الأسر الريفية وكذا عدم توافره (الغذاء) بصورة منظمة قد ولد أو بالأحرى سيولد أزمة تتمثل في انعدام الأمن الغذائي موازاة بما صرحت به بعض الدراسات والاحصائيات بتوقع ارتفاع وارداتها في السنوات اللاحقة.

وما زاد من تفاقم الوضع في العالم -عموماً- وإفريقيا -خصوصاً- هو الأزمة الصحية التي شهدتها العالم نتيجة تفشي مرض كوفيد19 الذي بدأ بالزحف بشكل أسرع نحو مجتمعاتنا. فبعدما كنا نأمل في العيش في بيئة سليمة آمنة ومستدامة وجدنا أنفسنا أمام اضطرابات صحية اقتصادية واجتماعية تبعث فينا القلق حول توقع أزمة غذائية خطيرة مرتبطة بتداعيات جائحة كوفيد19.

يكتسي موضوع الدراسة أهمية بالغة، فبالنظرة إلى المخاطر والهزات التي يتعرض لها مبدأ الأمن الغذائي في ظل الجائحة، دفعتنا الضرورة نحو الشروع في إعداد هذه الورقة البحثية للوقوف حول مختلف تداعيات الوباء على الأمن الغذائي في إفريقيا، ومن ثم تقديم بعض الحلول والآليات العملية للقضاء على الظاهرة أو على الأقل الإنقاص من حدتها.

كما تتجلى أهمية الموضوع، من خلال رصد المفاهيم التي يقوم عليها (التنمية المستدامة، الأمن الغذائي، جائحة كوفيد19) وكذا إبراز الآليات التي وجب على الدولة الجزائرية اتخاذها تحقيقاً لغرض المحافظة على الأمن الغذائي من خلال القضاء على الوباء وبناء بيئة سليمة وآمنة ومستدامة.

تهدف الدراسة إلى الوصول لوضع إطار عام حول انعكاسات جائحة كوفيد19 على مبدأ الأمن الغذائي، من خلال الوقوف على الجزئيات والمفاهيم المتعارف عليها في إطار الدراسات الوطنية، وكذا الاستئناس بالتشريعات المقارنة والتوجهات الأوروبية الحديثة للوصول إلى مختلف الآليات التي تسمح بالقضاء على الوباء، وتحقيق تنمية شاملة ومستدامة.

مشكلة البحث:

عاش العالم -عموماً- والدول الإفريقية-خصوصاً- في الأونة الأخيرة حالة غير مستقرة وغير آمنة، لاسيما على مستوى قطاع الصحة (بظهور وباء covid19 وما صاحبه من آثار سلبية في شتى القطاعات من خلال تدني المستوى الاقتصادي وكذا الاجتماعي... إلخ) وما زاد من تأزم الوضع وتفاقم الأزمة الحالية، وغموض هذه الحالة -غير المسبوقة- هو عدم وجود آليات ناجعة، واستراتيجيات فعالة للتصدي لمختلف التهديدات الصحية والمخاطر التي نعيشها حالياً دون أن نتدارك قساوة الوضع الذي يتتبعه بوقوع أزمة غذائية وخيمة.

وعلى ضوء ما سلف ذكره أعلاه؛ تدفعنا الضرورة نحو إعداد هذه الورقة البحثية محاولين بذلك الإجابة على الإشكالية المحورية الآتية:

إلى أي مدى يمكن تحقيق الأمن الغذائي في ظل الازمات الصحية؟

سيتم الإجابة على الإشكالية أعلاه بالإعتماد على المنهج الوصفي من خلال الوقوف على بعض التعاريف لايضاحها، كمصطلح الأمن الغذائي، جائحة كوفيد19، التنمية المستدامة، وكذا المنهج التأصيلي،

على أساس وضع أطر وتصورات لمختلف الحلول العملية للقضاء على الوباء من جهة، أو على الأقل الإنقاص من حدته وكذا سبل تعزيز الأمن الغذائي العالمي والوطني.

وسنحاول الإجابة على الإشكالية السالفة الذكر معتمدين بذلك على الخطة الآتية:

المبحث الأول: الأمن الغذائي في مواجهة جائحة كوفيد19

المطلب الأول: تأصيل فكرة الأمن الغذائي

الفرع الأول: التعريف اللغوي لمبدأ الأمن الغذائي

الفرع الثاني: التعريف الاصطلاحي لمبدأ الأمن الغذائي

المطلب الثاني: اصطدام مبدأ الأمن الغذائي بجائحة كوفيد19

الفرع الأول: ذاتية جائحة كوفيد19

الفرع الثاني: تأثير جائحة كوفيد19 على استقرار مبدأ الأمن الغذائي

المبحث الثاني: اشكالية تحقيق الأمن الغذائي في ظل جائحة كوفيد19

المطلب الأول: تداعيات جائحة كوفيد19 على فكرة الأمن الغذائي

الفرع الأول: تقييد تصدير المواد الغذائية وتعطيل طرق الإمداد

الفرع الثاني: هلع الشراء والتمادي في التخزين

المطلب الثاني: آليات تحقيق الأمن الغذائي للجزائر في ظل أزمة كوفيد19

الفرع الأول: استراتيجية الإستعانة بالطائرات المسيرة الزراعية

الفرع الثاني: استراتيجية دعم المزارعين وتقييد كميات الشراء

الفرع الثالث: استراتيجية التحول إلى الزراعة الذكية

الفرع الثالث: استراتيجية إحداث تقنية زراعية مستدامة

المبحث الأول: الأمن الغذائي الإفريقي في مواجهة جائحة كوفيد19

يشكل مبدأ الأمن الغذائي في الوقت الراهن هاجسا لدى الدول الإفريقية لاسيما الجزائر، كما يعد من أولويات السياسة الاقتصادية والاجتماعية لها للقضاء على مختلف المشاكل والتحديات الراهنة. فانعدام توافر الغذاء يعد من أولى المهددات الخارجية لأمن وسيادة المجتمعات، كما أن الاستراتيجيات المتبعة في تحقيقه الأمن الغذائي مختلفة من دولة لأخرى لاسيما أمام الأوضاع الحالية التي يشهدها العالم والمتمثلة في أزمة كوفيد19، حيث أضحت تحقيق الأمن الغذائي من متطلبات التنمية المستدامة ويعتبر هدفا تسعى إلى بلوغه من جهة، إلا أنه يظل تحديا في ظل الأوضاع الاستثنائية الراهنة.

بناء على ماسلف ذكره أعلاه، سنخصص هذا المبحث لتأصيل بعض الأفكار من خلال تعريفها، ثم تبيان مدى تأثير جائحة كوفيد19 على مبدأ الأمن الغذائي من عدمه.

المطلب الأول: تأصيل فكرة الأمن الغذائي

إن الوقوف حول اصطلاح الأمن الغذائي يدفعنا إلى ضرورة تحديد المقصود منه من الناحية اللغوية والاصطلاحية، وتتجلى أهمية ذلك من خلال تحديد المعنى المراد منه بوصفه أحد أهم مقومات الحياة البشرية.

تماشيا مع ما تم ذكره أعلاه، سنخصص هذا المطلب لتحديد المقصود بالاصطلاح لغةً ثم اصطلاحاً.

الفرع الأول: التعريف اللغوي لمبدأ الأمن الغذائي

ينصرف مدلول الأمن الغذائي في اللغة إلى أنه اصطلاح مركب من كلمتين -الأمن والغذاء- فيقصد باصطلاح الأمن في اللغة، اسم مشتق من الفعل أمن، يأمن، من الأمان وهو نقيض الخوف والأمن ضد

الخوف فهو أمن وأمين، والأمن ضد الخوف مطلقا حتى من العدو أو غيره وعدم ايقاع أي شر في الزمان الحالي وكذا في المستقبل¹.

وقد ورد الاصطلاح في العديد من الآيات القرآنية أمثال قوله تعالى في سورة آل عمران: "ثُمَّ أَنْزَلَ عَلَيْكُمْ مِّنْ بَعْدِ الْغَمِّ أَمْنَةً نُّعَاسًا يَغْشَى طَائِفَةً مِّنْكُمْ وَطَائِفَةٌ قَدْ أَهَمَّتْهُمْ أَنفُسُهُمْ يَظُنُّونَ بِاللَّهِ غَيْرَ الْحَقِّ ظَنَّ الْجَاهِلِيَّةِ يَقُولُونَ هَل لَّنَا مِنَ الْأَمْرِ مِن شَيْءٍ قُلْ إِنَّ الْأَمْرَ كُلَّهُ لِلَّهِ يُخْفُونَ فِي أَنفُسِهِم مَّا لَا يُبْدُونَ لَكَ يَقُولُونَ لَوْ كَانَ لَنَا مِنَ الْأَمْرِ شَيْءٌ مَّا قُتِلْنَا هُنَا قُلْ لَوْ كُنْتُمْ فِي بُيُوتِكُمْ لَبَرَزَ الَّذِينَ كُتِبَ عَلَيْهِمُ الْقَتْلُ إِلَى مَضَاجِعِهِمْ وَلِيَبْتَلِيَ اللَّهُ مَا فِي صُدُورِكُمْ وَلِيُمَحِّصَ مَا فِي قُلُوبِكُمْ وَاللَّهُ عَلِيمٌ بِذَاتِ الصُّدُورِ ١٥٤" 2

وقوله جل ذكره في محكم تنزيله: "الَّذِي أَطْعَمَهُمْ مِّنْ جُوعٍ وَعَآمَنَهُمْ مِّنْ خَوْفٍ ٤" 3

أما اصطلاح الغذاء، فهو ما يتغذى الإنسان وما يكون به نماء الجسم من مأكلاً وشراباً، وقد قيل في اللغة غذوت الطفل باللبن فاغذت، وغذى أي بمعنى ربيته وأشبعته⁴.

ومن آياته حول الغذاء، قوله تعالى في كتابه العزيز: "فَلْيَنْظُرِ الْإِنْسَانُ إِلَى طَعَامِهِ ٢٤" 5

الفرع الثاني: التعريف الاصطلاحي لمبدأ الأمن الغذائي

لقد اختلف الفقه حول تعريف اصطلاح الأمن الغذائي "Food Security" 6 نظرا لاختلاف الجوانب والجزئيات التي يركز عليها، فعلى الرغم من الإجماع حول المبادئ العامة التي تحكم الأمن الغذائي، إلا أن تعدد وظائفه واتساع مجاله وتعدد أسسه كان سببا لتعدد وجهات النظر وبالتالي تعدد التعاريف⁷.

1 - مجمع اللغة العربية، المعجم الوسيط، ط4، مكتبة الشروق الدولية، القاهرة، 2004، ص 280.

2 - القرآن الكريم، سورة آل عمران، الآية رقم 154.

3 - القرآن الكريم، سورة قريش، الآية رقم 04.

4 - محمد بن مكرم بن منظور، لسان العرب، ج36، دار صادر، بيروت، ص32.

5 - القرآن الكريم، سورة عبس، الآية رقم 24.

6 - la sécurité alimentaire, article disponible sur site : <http://www.Marefa.org/index.php>

7 - ينصرف الأمن الغذائي إلى نوعين، الأمن الغذائي المطلق أي انتاج الغذاء داخل الدولة الواحدة بما يعادل أو يفوق الطلب المحلي أي تحقيق الإكتفاء الذاتي، لمزيد من التفاصيل راجع في ذلك: رانية ثابت الدروبي، "واقع الأمن الغذائي العربي في ضوء المتغيرات الاقتصادية الدولية"، مجلة جامعة دمشق للعلوم الاقتصادية والقانونية، المجلد 24، 2007، ص280. أما النوع الآخر فهو الأمن الغذائي النسبي والذي يقصد به قدرة الدولة على توفير حاجات أفرادها من السلع الغذائية وضمان الحد الأدنى من تلك الحاجات بانتظام، للتفصيل أكثر أنظر: محمد السيد عبد السلام، الأمن الغذائي للوطني العربي، عالم المعرفة، الكويت، 1997، ص72.

حيث استقر البعض منهم في القول أن الأمن الغذائي: "قدرة الشخص والمجتمع في توفير الغذاء المناسب لمواطنيه على المدى البعيد والقريب كما ونوعا وبالأسعار التي تتناسب مع دخولهم"¹، بمعنى قدرة المستهلك في الحصول على حاجاته الغذائية بما يضمن له حد أدنى من المتطلبات بشكل عام. ويراه آخرون من زاوية أنه كفاية واستطاعة أفراد المجتمع في الحصول على السلع الضرورية والتي يعد انعدامها صور من صور انعدام الأمن الغذائي²، أما الرأي الراجح فاستقر في القول أن الأمن الغذائي

يتحدد بقدرة الدولة على توفير الاحتياجات الغذائية لجميع السكان كما ونوعا³. وبالرجوع إلى الجذور التاريخية لمصطلح الأمن الغذائي، نجد أنه من أقدم المصطلحات التي استخدمها الإنسان ثم تبنته الدولة كهدف تسعى لتحقيقه وضمانه واقعيا وبالتالي تحقيق التنمية المستدامة⁴. أما بالنسبة للتعريف القانوني للاصطلاح، فعلى الرغم من أن المشرع الجزائري لم يعط لنا رؤية تشريعية واضحة المعالم والأبعاد للأمن الغذائي، إلا أن المنظمات الدولية لاسيما المتخصصة منها قد عمدت إلى ايضاح المصطلح في كثير من المناسبات حيث أكدت المنظمة العربية للتنمية الزراعية "AOAD" على أن الأمن الغذائي هو أساس توفير الغذاء الصحي كما ونوعا لكافة أفراد المجتمع⁵ وذلك بالاعتماد على الناتج المحلي والميزة النسبية لانتاج السلع محليا وبما يتلاءم مع الدخل الفردي لكل مواطن وامكانياته المادية⁶.

وحسب منظمة الأغذية والزراعة التابعة للأمم المتحدة "FAO"، فقد ركزت في تصريحاتها على أنه: "ضمان حصول كل الأفراد وفي كل الأوقات على كفايتهم من الغذاء الذي يجمع بين النوعية الجيدة والسلامة كي يعيشوا حياة نشطة موفورة الصحة ولا يأتي ذلك إلا بتوفير امدادات غذائية مستقرة تكون متاحة ماديا واقتصاديا للجميع"⁷.

- 1 - محمود شاكر سعيد، خالد عبد العزيز، مفاهيم أمنية، مطبعة جامعة نايف العربية، الرياض، 2010، ص 16.
- 2 - صبحي القاسم، تحديات الأمن الغذائي العربي، المؤسسة العربية، عمان، 2010، ص 50.
- 3 - عبد الرحمان ببيوني، الأمن الغذائي وامكانية تحقيقه، القاهرة، 1984، ص 2000.
- 4 - ماري زهير، "القطاع الفلاحي في الجزائر بين الإمكانيات المتاحة و إشكالات الاكتفاء الذاتي"، الملتقى الدولي الموسوم ب: استدامة الأمن الغذائي في الجزائر، جامعة الشلف، 2014، ص 6 - بالتصرف.
- 5 - المنظمة العربية للتنمية الزراعية، الزراعة الذكية مستقبل أفضل للزراعة العربية والحفاظ على الموارد الطبيعية، - 2018، ص 02.
- 6 - منصور الراوي، "الفجوة الحبوبية في الوطن العربي الواقع والظموح"، مجلة الاقتصاد العربي، العدد 11، 1997، ص 5.
- 7 - سناء المومني، حالة الأمن الغذائي في الأردن، دائرة الاحصاء العامة، عمان، 2011، ص 40.

أما المجموعة الأوروبية فقد ذهبت إلى أبعد من ذلك، فالأمن الغذائي حسبها يتحدد بالعمل الذي يهدف إلى القضاء على سوء التغذية وكافة أشكالها.

وبالرجوع إلى منظمة الصحة العالمية، فهو تأمين جميع الظروف والمعايير الضرورية خلال عملية إنتاج وتصنيع وتوزيع وإعداد الغذاء اللازم، وأن يكون آمناً وموثوقاً به وصحياً للاستهلاك البشري¹.

في حين استقرت لجنة الأمن الغذاء العالمي "Food & Agriculture Organization" على أن الأمن الغذائي هو تمتع كافة البشر في جميع الأوقات بالحق في الحصول من الناحيتين المادية والاقتصادية على أغذية كافية وسليمة ومغذية تلبي حاجاتهم الغذائية وتتناسب مع أدواقهم الغذائية كي يعيشوا حياة توفر لهم الصحة والنشاط².

وقد صرح البنك الدولي على أنه حصول كل الناس وفي كل الأوقات على غذاء كافٍ لحياة نشطة وسليمة وعناصره الجوهرية، هي وفرة الغذاء والقدرة على تحصيله³.

واستخلاصاً لما سبق، يتبين لنا أن الأمن الغذائي أصبح من المواضيع التي حظيت باهتمام بالغ من قبل الدول والمنظمات العالمية، كما استخلصنا الأبعاد الرئيسية للأمن الغذائي التي تتجلى في وفرة السلع الغذائية والاستغلال الأمثل لها، مع وجود سلع غذائية في السوق بصفة دائمة وأن تكون أسعارها معقولة في متناول الجميع.

المطلب الثاني: اصطدام مبدأ الأمن الغذائي بجائحة كوفيد19

يقع الأمن الغذائي ضمن أولويات الأمن الاستراتيجي للدول خاصة الإفريقية منها، وعلى الرغم من أن معظم تشريعات دول العالم قد تضمنت مبدأ الأمن الغذائي في قوانينها صراحة كان ذلك أو ضمناً حيث ركزت في فحواها على وجوب تحقيق الاكتفاء الذاتي للمواطنين؛ غير أن تحقيق ذلك من الناحية العملية في الجزائر لا يتوقف على مجرد ورود المبدأ في نصوصها إنما مرهون بمدى قدرتها على توفير وتزويد مواطنيها بالغذاء الكافي في كافة الأوقات سواء الأوقات العادية أو في ظل الأزمات لاسيما في ظل ما شهده العالم من أزمات ولعل أهمها على الإطلاق "جائحة كوفيد19"، حيث تمثلت تداعياتها في شتى مجالات الحياة الاقتصادية الاجتماعية مما أُنذر باحتمال تحقق أزمة غذائية -وشبكة الوقوع-

¹ - سهيلة بلخير، دور الضوابط الأخلاقية في تحقيق الأمن الغذائي في الإسلام، رسالة ماجستير، كلية العلوم الاجتماعية والانسانية، جامعة الشهيد حمه لخضر، الجزائر، 2015، ص27.

² - قصوري ريم، الأمن الغذائي والتنمية المستدامة، رسالة ماجستير، كلية العلوم الاقتصادية وعلوم التفسير، جامعة باجي مختار، 2012، ص400.

³ - نقات عبد الحق، التسويق الزراعي وأثره في تحسين الأمن الغذائي، مطبعة قاصدي مرياح، الجزائر، 2011، ص173.

وبناء على ماسلف ذكره أعلاه، تقتضي منا الدراسة الوقوف حول ذاتية جائحة **كوفيد19**، من خلال تعريفها وتبيان مفاهيمها، ثم التطرق إلى مسألة مدى تأثير الأزمة الصحية الحالية على مبدأ الأمن الغذائي.

الفرع الأول: ذاتية جائحة كوفيد19

لقد شهد العالم سنة 2019 أزمة صحية¹ وصفت -بغير المسبوقه- والتي اجتاحت معظم الدول تمثلت في فيروس **كوفيد19** المستجد الذي ظهر لأول مرة في الصين ثم سرعان ما امتد إلى بقية دول العالم بما فيها الجزائر، وقد أثر وبشكل كبير على مدى امكانية الدولة في تحقيق الاكتفاء الذاتي لمواطنيها من عدمه.

يقصد بفيروس **كوفيد19**، نوع من أنواع فيروسات كورونا. حيث أن هذه الأخيرة (فيروس كورونا) سلالة واسعة قد تصيب الإنسان أو الحيوان وهي على عدة أنواع منها، فيروس ميرس، فيروس سارس،،، وأخيرا تم التصريح بالنوع الآخر والمتمثل في مرض **كوفيد19** من طرف منظمة الصحة العالمية سنة 2020 والذي اجتاحت معظم دول العالم بما فيها الجزائر².

فهو المرض الذي يكون عادة مصاحبا بالحمى، العياء، والسعال، إضافة إلى المشاكل التنفسية تصل إلى حد الوفاة، وتم اقتراحه برقم "19" للإشارة إلى العام الذي اكتشف فيه أول حالة إصابة بالفيروس في مدينة ووهان والذي تحول اليوم إلى جائحة اجتاحت ولا تزال تجتاح العالم³.

ويراد باصطلاح **كوفيد19**، الاسم الذي أطلقته منظمة الصحة العالمية في 11/02/2020 مشتق من **coronavirus** باللاتينية **corona** والتي تعني الإكليل بصفة عامة وهذه التسمية راجعة إلى⁴ المظهر الذي اتخذه الفيروس أثناء مشاهدته في المجهر الالكتروني، وقد تلازمها وصف الجائحة **pandemic**

1 - في مفهوم الجائحة، يومية النصر، 25 أبريل 2020، تاريخ الإضطلاع: 2021/08/04، متوفر على الموقع الآتي: www.annasronline.com

2 - معجم مصطلحات كوفيد19، المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم، الرباط، 2020، ص 16.

3- مرض فيروس كورونا (كوفيد19): أسئلة وأجوبة، منظمة الصحة العالمية لسنة 2020، تاريخ الإضطلاع: 2021/08/02 متوفر على الموقع: www.who.int

للدلالة على سرعة تفشي المرض وانتقاله من شخص لآخر في الوقت نفسه وكذا بالنظر إلى معدل الوفيات من إجمالي المصابين بهذا الفيروس في العالم¹.

غير أن الخطأ الشائع هو استخدام تسمية فيروس كورونا و**كوفيد 19** للدلالة على العدوى ومرض **كوفيد 19** في آن واحد؛ والأصح أن فيروس كورونا هي سلسلة واسعة أو عائلة من الفيروسات، أما الوباء الذي يثير تخوفاً وقلقاً حالياً هو **sars-covid-2** أي فيروس كورونا المرتبط بالمتلازمة التنفسية الحادة الشديدة نوع 2.

الفرع الثاني: تأثير جائحة كوفيد 19 على مبدأ الأمن الغذائي

لقد تسبب انتشار فيروس **كوفيد 19** في الجزائر بعدة خسائر مادية وبشرية، حيث ألقى بظلاله على جميع مجالات الحياة، وتزامن الوضع بما صرحت به منظمة الأغذية والزراعة التابعة للأمم المتحدة "الفاو" أن الإجراءات والتدابير المتخذة من قبل الدول لاسيما الإفريقية، للتصدي لموجات فيروس **كوفيد 19** - المستمرة- قد خلفت تنامي ظاهرة انعدام الأمن الغذائي وذلك تحت شعار: "تدابير احتواء **كوفيد 19** تؤثر على سبل العيش وتزيد من انعدام الأمن الغذائي".

وقد أكدت الجزائر أن الأزمة الصحية الحالية لها تأثير سلبي سواء على الصعيد الداخلي أو بالنسبة للتجارة العالمية، كما أثرت على جميع الإمدادات الغذائية في العالم. فعلى الرغم من أن انعدام الغذاء ليست مشكلة حديثة العهد، وأن استقرار الوضع قبل سنتين لم يضمن الاكتفاء الذاتي حالياً أو مستقبلاً فإن جائحة **كوفيد 19** قد أضعفت الاقتصاد العالمي والوطني، الأمر الذي أثر وسيؤثر بشكل كبير على إنتاج وتوافر الغذاء وكذا سهولة الوصول إليه.

وفي هذا السياق، أصبح التعايش مع الوباء ضرورة حتمية من خلال إعادة وتوسيع التجارة وسلامة الغذاء موازاة مع الجائحة العالمية².

¹ - فيروس كورونا: لماذا صنفته منظمة الصحة العالمية وباءً عالمياً؟، قناة بي بي سي عربي BBC NEWS متوفر على الموقع: www.bbc-com-cdm.ampproject.org، تاريخ الاضطلاع على الموقع: 2021/08/08.

² - مرض فيروس كورونا (كوفيد 19): أسئلة وأجوبة، منظمة الصحة العالمية لسنة 2020، تاريخ الاضطلاع: 2021/08/05 متوفر على الموقع: www.who.int

لقد صرحت معظم دول العالم (خاصة الافريقية منها) أنه بمجرد إعلان منظمة الصحة العالمية بتفشي فيروس كوفيد19 بدأت مظاهر الوباء تتجلى من خلال ازدياد اصطفاف المواطنين حول الأسواق، لتجد نفسها ملزمة بكبح هلع وخوف المستهلكين من نفاذ السلع الغذائية، وقد ساهمت الجائحة في تأكيد أن القطاع الغذائي قد اعتمد على وسائل وسلسلات معقدة مما أكد ضعف النظام الاقتصادي العالمي والوطني لاسيما أن هذه الوسائل غير محصنة وغير مؤهلة لمواجهة المخاطر والكوارث، وأن الاقتصادات المعتمدة على الاستيراد كالجائر معرضة للخطر أكثر من غيرها¹.

وخلافا لما شهده العالم عام 2008 (الأزمة الغذائية العالمية)، فإن تأثيرات الأزمة الحالية تتمثل في حدوث اضطرابات في أسواق العمل والمنتجات المحلية لاسيما أمام قرارات الغلق ومنع التنقل، كما ساهم في تعطل الامدادات في الدخل مما أسفر عنه ضعف القدرة الشرائية وانخفاض توافر الغذاء والزيادة في أسعار المواد الغذائية المحلية².

المبحث الثاني: اشكالية تحقيق الأمن الغذائي في ظل جائحة كوفيد19

لقد كشف فيروس كوفيد19 هشاشة وضعف الأنظمة الصحية الغذائية لمختلف الدول العربية³، هذا ما أدى إلى بروز أزمة شاملة أثرت على جميع القطاعات وفرضت تحديات أمام تحقيق أهداف التنمية المستدامة، وعلى الرغم من التحديات التي فرضتها الجائحة فإنه قدمت للمجتمع الدولي والوطني فرصة لمراجعة سياساته، ثم التوجه نحو التضامن وتحويل الأزمة إلى محرك لتحقيق أهداف التنمية المستدامة من خلال خلق استراتيجيات جديدة.

على ضوء ماسلف، سنخصص هذا المبحث للتطرق لأهم التداعيات التي يشهدها العالم بما فيها الجزائر في ظل أزمة كوفيد19 (المطلب الأول)، ثم الآليات أو الاستراتيجيات المتخذة لمواجهة الأزمة الصحية وتجنب ظاهرة انعدام الأمن الغذائي، وتحقيق الاكتفاء الذاتي (المطلب الثاني).

¹ - رباب علي، التبعية الغذائية والأمن القومي العربي، رسالة ماجستير، كلية العلوم السياسية، جامعة الشرق الأوسط، عمان، 2010، ص44.

² - مرض فيروس كورونا(كوفيد19) وآثاره على الأمن الغذائي في منطقة الشرق الأدنى وشمال إفريقيا: كيف تكون الإستجابة؟، الأمم المتحدة، 2020.

³ - الخوري علي محمد، مستقبل الاقتصاد العربي: تحت وطأة الأزمات العربية، مجلس الوحدة الاقتصادية، 2020، ص124.

المطلب الأول: تداعيات جائحة كوفيد19 على فكرة الأمن الغذائي

لا مناص للقول، أن الدول الإفريقية عموماً من الدول التي تزخر بالعديد من الثروات والموارد الثمينة طبيعية كانت أو بشرية؛ غير أنه لا يخفى علينا حالة عدم قدرة غالبيتها على تحقيق الأمن الغذائي نظراً لمختلف التحديات التي تواجهها لا سيما أمام الأزمة العالمية الحالية المتمثلة في وباء كوفيد19 حيث وصفت الدولة الجزائرية الوضع بـ **الحالة التي تؤرق الحكومة** -

وقد تزامن الوضع مع ما صرحت به منظمة "الفاو" أن الإجراءات المتخذة من قبل أغلب الدول لغرض الحماية من فيروس كوفيد19 قد تسببت في حالة انعدام الأمن الغذائي. فعلى الرغم من ادعائها باستقرار الوضع سابقاً إلا أن الوباء قد كشف خبايا القطاع كما خلف عدة تداعيات، فأصبح تحقيق الأمن والاكتفاء الغذائي رهان بين الدول لاسيما الإفريقية منها¹.

بناء على ماسلف ذكره أعلاه، سنخصص هذا الشق للتطرق إلى مختلف التداعيات التي خلفها فيروس كوفيد19، حيث تواجه الجزائر الآن مهمة محاربة الوباء من جهة وتحقيق الاكتفاء الذاتي من جهة أخرى.

الفرع الأول: تقييد تصدير المواد الغذائية وتعطيل طرق الإمداد

لقد اتخذت أغلب دول العالم إجراءات وتدابير صارمة موازية بإعلان منظمة الصحة العالمية بتقشي فيروس كوفيد19، حيث ارتبط ذلك بالتدابير الاحترازية والوقائية المتخذة للحد من الفيروس، مما دفع الدول المصدرة هي الأخرى نحو فرض قيود على التصدير خوفاً من طول أمد أزمة كوفيد19 وتعرض الاحتياط الاستراتيجي لديها للنفاذ².

كما أثرت الإجراءات المشددة التي لجأت إليها الدول في ظل الأزمة الصحية في تعطل طرق الإمداد مما دفع بعض المزارعين إلى هدر بعض المنتوجات لديهم كالحليب والقمح، كما أدى هذا الفيروس إلى إعدام المحاصيل الزراعية بسبب قلة اليد العاملة في ظل التدابير الاحترازية والتي أثرت سلباً على القطاع الزراعي

¹ - فيروس كورونا: لماذا صنفته منظمة الصحة العالمية وباءً عالمياً؟، قناة بي بي سي عربي BBC NEWS متوفر على الموقع: www.bbc-com-cdm.ampproject.org، تاريخ الاضطلاع على الموقع: 2021/08/07.

² - الأمن الغذائي في البلدان العربية، منشور للبنك الدولي، 2020، ص04.

في الجزائر مما ينذر بأزمة وشيكة في الغذاء على خلفية المشاكل التي أصابت قطاع الزراعة في البلاد بسبب تفشي الوباء¹.

الفرع الثاني: هلع الشراء والتمادي في التخزين

لقد لجأت بعض الدول المصدرة إلى الكف عن تصدير منتوجاتها في ظل الأزمة الصحية الراهنة واللجوء إلى سياسة التخزين انطلاقاً من تخوفات عالمية في حدوث نقص في المواد الغذائية في المدى المتوسط القريب، خاصة في ظل لجوء العديد من الدول إلى إغلاق حدودها وتوقف الصادرات الغذائية. كما تزامن الوضع بتخوف المواطنين بمجرد الإعلان عن حالات الحظر والغلق نحو شراء كميات كبيرة من المواد الغذائية لغرض تخزينها، مما دفع رؤساء الدول إلى مخاطبة مواطنيه بالتوقف عن تخزين المواد الغذائية اليومية.

كما أضحى مسألة عدم مواكبة الدول الإفريقية للتقنيات الحديثة بما فيها -خاصة الإفريقية- أسهم بنتائج سلبية وخيمة أضعفت قطاع الزراعة بالدرجة الأولى وبالتالي عدم القدرة على تحقيق الأمن الغذائي، وفي ذات السياق، أدى إلى نمو الفجوة الغذائية من خلال المقارنة بين نسب الاستيراد والصادرات مما انعكس سلباً على تحقيق الاكتفاء الذاتي ومن ثم الوصول إلى حالة انعدام الأمن الغذائي².

المطلب الثاني: آليات تحقيق الأمن الغذائي على الصعيد الإفريقي في ظل أزمة كوفيد 19

لقد أصبح الأمن الغذائي سلاح في يد كل دولة حققت إكتفاءها الذاتي³. وهو ما أكدته الولايات المتحدة الأمريكية سابقاً، بالقول: "أن الترسانة الأمريكية تضم سلاحاً سياسياً ذو فعالية خاصة... هو الغذاء... ولهذا فهي ليست في حاجة لاستخدام الأسلحة الحربية مستقبلاً طالما أصبح الغذاء أكبر سلاح"⁴.

1 - الوليد أحمد طاح، التداعيات الاقتصادية لفيروس كورونا المستجد على الدول العربية، صندوق النقد العربي، أبوظبي، د.س.ن، د.ص.

2 - سي يوسف باية، "محددات الأمن الغذائي في ظل انتشار فيروس كورونا المستجد"، مجلة إدارة الأعمال والدراسات الاقتصادية، المجلد 07، العدد 01، جامعة الجزائر، 2021، ص 532.

3 - اللجنة الاقتصادية والاجتماعية لغربي آسيا (الأمم المتحدة)، استجابة إقليمية طارئة للتخفيف من تداعيات الوباء فيروس كورونا، الأمم المتحدة، 2020، شوهده في : <https://bit.ly/13j370qg>

4 - تصريح الرئيس الأمريكي السابق "فورد" لقناة بي بي سي عربي BBC NEWS متوفر على الموقع: www.bbc-com

وهو ما يؤكد أن الوم.أ من الدول السبابة لاعتماد المصطلح كسلاح ضد الدول الأخرى ولفرض نفسها كقوة اقتصادية عالمية أمام الدول الأخرى التي تفتخر بامتلاكها للمواد الطاقوية كالنفط مثلاً.

وعلى العموم، فإن تحقيق الأمن الغذائي في العالم -عموماً- في إفريقيا -خصوصاً- في ظل التحديات الراهنة والظروف الصحية الاستثنائية التي نعاني منها والتي أدت إلى انكماش هدف تحقيق الأمن الغذائي وتقاعسه ليس سهلاً؛ بل دليل أن تجاوز هذه الأزمة مرهون أولاً بالتصدي لتداعيات فيروس كوفيد19، ومن ثمة الوقوف وقفة جادة للنهوض بواقع الأمن الغذائي.

ففي ظل عدم التوصل إلى لقاح فعال للوباء والحد من انتشاره في المدى القريب، سيؤدي حتماً إلى كارثة اقتصادية، اجتماعية، صحية،، لن يسلم منها أحد (سواء الأجيال الحالية أو المستقبلية)، الأمر الذي يدفعنا إلى ضرورة البحث عن حل أمثل للأزمة الصحية من خلال خلق استراتيجيات وسياسات علمية وعملية تحد منها من جهة، ونحو تحقيق الإكتفاء الذاتي من جهة أخرى.

بناء على ما تمت الإشارة إليه أعلاه، سنتطرق في هذا المطلب إلى الآليات الفعالة لتحقيق الإكتفاء

الذاتي في الجزائر في ظل وباء كوفيد19.

الفرع الأول: استراتيجية التحول نحو الزراعة الذكية

لقد أكدت الدراسات العالمية، أن توظيف الزراعة الذكية تساهم في تحقيق الأمن الغذائي والتنمية المستدامة¹، وبالتالي تعميم التكنولوجيا في القطاع أصبح ضرورة حتمية لاسيما في الجزائر، حيث أكدت وزارة التعليم العالي والبحث العلمي ووزارة الفلاحة والتنمية الريفية بالبحث الزراعي أن هذه الأخيرة تتكفل بإدارة عدة معاهد وطنية أهمها المعهد الوطني الجزائري للأبحاث الزراعية والمعهد الوطني للبحث في الغابات، والمعهد الوطني الجزائري للأبحاث الزراعية المكلفة بإعداد برامج وتحديد الآليات والإجراءات التي تساعد في التحكم في الوسط الفيزيائي، وتطوير الإنتاج النباتي والحيواني وحفظ وتحويل المنتجات الفلاحية ودراسة نوعيتها².

علاوة على ذلك، فيجب على الدولة التحول نحو تسخير كافة الوسائل خاصة المعلوماتية من أجل استخدامها من قبل المزارعين وتطوير الزراعة والإنتاجية بإعتماد على الأبحاث العلمية والتطبيقية مما يساهم في تحقيق أمن غذائي مستدام وكل هذا تحت مسميات "نحو التقنيات التكنولوجية الحديثة".

الفرع الثاني: استراتيجية دعم المزارعين وتقييد كميات الشراء

¹ - قصوري ريم، الأمن الغذائي والتنمية المستدامة، رسالة ماجستير، كلية العلوم الاقتصادية وعلوم التفسير، جامعة باجي مختار، 2012، ص 87.

² - ولد عابر وآخرون، "الزراعة الذكية آلية لتحقيق التنمية الزراعية واستدامة الأمن الغذائي وفقا للتوجهات التكنولوجية الحديثة"، مجلة اقتصاديات شمال إفريقيا، المجلد 16، العدد 24، 2020، ص 212.

يجب على الدول الإفريقية الإهتمام بشريحة المزارعين ودعمهم ماديا في ظل هذه الأزمة الصحية من خلال منحهم قروض أو مساعدات مالية لتحفيزهم على التعامل مع فيروس كوفيد19، والنهوض بالقطاع في ظل هذه الأزمة الصحية العالمية.

كما يجب الاعتماد على سياسة تقييد كميات الشراء من قبل الدولة نظرا للأضرار التي فرضها الوباء، من خلال فرض قيود على الزبائن والسماح لهم بشراء كميات محددة للحد من ظاهرة تجريد المتاجر من السلع الغذائية منذ تفشي الوباء¹.

الفرع الثالث: استراتيجية الإستعانة بالطائرات المسيرة الزراعية

لقد أسفرت الجائحة في نقص شديد لليد العاملة بسبب الإجراءات المفروضة من قبل السلطان المختصة، كفرض الحجر الصحي الجزئي أو الشامل، والتباعد الإجتماعي... إلخ وقد لجأت بعض الدول إلى تعويض العمال عن طريق الاستعانة بالتكنولوجيا في القطاع الزراعي من خلال استخدام طائرات مسيرة للمزارع الكبرى، وهذا موازاة بتقليل الاتصال البشري والحد من الجائحة من جهة، ومن جهة أخرى استبعاد حالة انعدام الأمن الغذائي².

الفرع الرابع: استراتيجية إحداث تقنية زراعية مستدامة

من خلال المحافظة على القاعدة الزراعية الحالية وتدعيم عائلاتها لضمانها للأجيال اللاحقة بالإعتماد على تكنولوجيا المعلومات والإتصال في القطاع الزراعي ومن ثم حماية الموارد فالزراعة الذكية آلية لتحقيق الأمن الغذائي واستدامته³، كما تعمل على إقامة التوازن بين الإعتبارات الاقتصادية والإجتماعية للدول، كما تهدف الزراعة الذكية على ضبط المخاطر والتحديات على المدى البعيد⁴.

خاتمة

¹ - سي يوسف باية، المرجع السابق، ص538.

² - "تحويل عالما: خطة التنمية المستدامة لعام2030"، مؤتمر قمة الجمعية العامة للأمم المتحدة لاعتماد خطة التنمية لما بعد عام 2015، الوثيقة الختامية للجمعية العامة، الدورة70، 2015.

³ - زواتية عبد القادر، أهمية الاستثمار في القطاع الزراعي ودوره في تحقيق الأمن الغذائي العربي، الملتقى الدولي الموسوم ب: استدامة الأمن الغذائي في الجزائر، جامعة الشلف، الجزائر، 2014، ص14.

⁴ - سمية العيادي، "الزراعة الحديثة انطلاقة لتحقيق أمن غذائي عربي مستدام"، الملتقى الدولي الموسوم ب: استدامة الأمن الغذائي في الجزائر، جامعة الشلف، الجزائر، 2014، ص 17.

يعد مبدأ الأمن الغذائي من أهم الأهداف التي تسعى الدول الإفريقية إلى تحقيقه تحت مسميات "خطة التنمية المستدامة"؛ غير أن الأزمة الصحية العالمية لسنة 2019 أصبحت عائقاً أمام هذا الرهان، فعلى الرغم من أن فيروس **كوفيد19** قضية مؤقتة، بدأ في زمن وانتهى؛ إلا أن البحث عن الآليات المستقبلية لضمان الاكتفاء الذاتي مرهون أولاً بتجاوز العقبة الحالية أو على الأقل التعايش معها والمتمثلة في أزمة **كوفيد19**، حيث يعد إختباراً حقيقياً لمدى قوة ومناعة اقتصاديات الأفارقة للحد منه، كما أنه قضية جعلت من مبدأ الأمن الغذائي موضوعاً يقلق ويؤرق بالجزائر.

على ضوء ما سلفنا ذكره أعلاه، توصلنا في إطار إعداد هذه الورقة البحثية وتوصلنا في الختام إلى مجموعة من النتائج، وجملة من الإقتراحات نجل أهمها فيمايلي:

النتائج:

✓ يعد مبدأ الأمن الغذائي من المواضيع التي حظيت باهتمام بالغ من قبل دول العالم والمنظمات العالمية خاصة الإفريقية منها، وهذا نظراً للأهمية البالغة له في تحقيق النمو والتنمية.

✓ إن التصدي لمعضلة انعدام الأمن الغذائي في إفريقيا مرهون أولاً بمدى قدرتها بما فيها الجزائر بدفع عجلة الأزمة الصحية الراهنة واستبعاد تداعياتها من خلال التكتل والتضامن لايجاد حلول عاجلة للتصدي للوباء وتداعياته وبالتالي تجنب أزمة غذائية حادة وشيكة الوقوع، عن طريق سياسات واستراتيجيات علمية وعملية.

✓ يقصد بفيروس **كوفيد19**، نوع من أنواع فيروسات كورونا. حيث أن هذه الأخيرة (فيروس كورونا) سلالة واسعة قد تصيب الإنسان أو الحيوان ويكون مصاحباً بالحمى والسعال، تصل خطورته إلى حد الوفاة.

✓ إن الاجراءات المتخذة من قبل أغلب الدول بما فيها الإفريقية، لغرض الحماية من فيروس **كوفيد19** قد تسببت في حالة انعدام الأمن الغذائي. فعلى الرغم من ادعائها باستقرار الوضع سابقاً إلا أن الوباء قد كشف خبايا القطاع كما خلف عدة تداعيات، فأصبح تحقيق الأمن والاكتفاء الغذائي رهان لدى الأفارقة لاسيما الجزائر.

✓ في إطار الدراسة، توصلنا إلى بعض الآليات العملية للتعايش مع الأوضاع الراهنة، وتحقيق الاكتفاء الذاتي في الجزائر أهمها: استراتيجية الإستعانة بالطائرات المسيرة للزراعة، آلية التحول إلى الزراعة الذكية، وسياسة دعم المزارعين وتقييد كميات الشراء.

التوصيات:

- ✓ إن الأزمة الصحية المتمثلة في فيروس كوفيد19، تفرض على الدول الإفريقية ضرورة تبني الرقمنة للسماح للمواطنين بالوصول إلى الأسواق والمحلات والسلع الغذائية.
- ✓ تشجيع وتحفيز الأنظمة الاستشفائية وتحديث أو على الأقل تحيين قوانين الصحة قصد الحد من الآثار السلبية الناتجة عن الفيروس، وبالتالي الانقاص من تداعياته على مبدأ الأمن الغذائي، وخلق بيئة استثمارية جاذبة من خلال تحسين التشريعات ذات العلاقة بما يؤمن النهوض بالقطاع.
- ✓ تقييم المخزونات الغذائية من قبل السلطات الوطنية، وإمكانية التنبؤ والتوقع بالقدرة على ضمان الاكتفاء الذاتي مستقبلا من عدمه، وبالتالي معرفة مواطن القصور والعجز قصد معالجتها.
- ✓ توعية المواطنين بوجوب المحافظة على نمط غذائي صحي معين ومتوازن بعيدا عن الهلع والخلع من نفاذ الغذاء وبالتالي تخفيض ظاهرة تخزين السلع الغذائية.
- ✓ توجيه الدعم الحكومي للقطاع الزراعي، والاهتمام بتوظيف التكنولوجيا فيه من خلال مواكبة التطورات الراهنة وكذا الولوج نحو استخدام الوسائل الحديثة في تطوير قطاع الزراعة وبالتالي تحقيق التنمية المستدامة، والاعتماد على برنامج وطني يلائم ويحقق التوازن بين النمو السكاني وتوافر الغذاء وبالتالي تحقيق أمن مستدام.
- ✓ وجوب التحول تدريجيا نحو الزراعة الذكية كما أسلفنا الذكر، وتدعيمها خاصة في ظل فتح المجال للخواص.
- ✓ دعم البحث العلمي لخلق برامج زراعية مؤهلة للاسهام في تطوير المشروعات الزراعية وتحقيق التنمية المستدامة.

قائمة المصادر والمراجع

القرآن الكريم

أ/ باللغة العربية

أولا: المعاجم

1. معجم مصطلحات كوفيد19، المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم، الرباط، 2020.

2. مجمع اللغة العربية، المعجم الوسيط، ط4، مكتبة الشروق الدولية، القاهرة، 2004.

3. محمد بن مكرم بن منظور، لسان العرب، ج36، دار صادر، بيروت، د.س.ن.

ثانيا: الكتب

1. محمد السيد عبد السلام، الأمن الغذائي للوطني العربي، عالم المعرفة، الكويت، 1997.

2. محمود شاكر سعيد، خالد عبد العزيز، مفاهيم أمنية، مطبعة جامعة نايف العربية، الرياض،

2010.

3. صبحي القاسم، تحديات الأمن الغذائي العربي، المؤسسة العربية، عمان، 2010.
 4. عبد الرحمان ببيوني، الأمن الغذائي وإمكانية تحقيقه، القاهرة، 1984.
 5. سناء المومني، حالة الأمن الغذائي في الأردن، دائرة الإحصاء العامة، عمان، 2011.
 6. تغات عبد الحق، التسويق الزراعي وأثره في تحسين الأمن الغذائي، مطبعة قاصدي مرباح، الجزائر، 2011.
 7. الخوري علي محمد، مستقبل الاقتصاد العربي: تحت وطأة الأزمات العربية، مجلس الوحدة الاقتصادية، 2020.
 8. الوليد أحمد طاحة، التداعيات الاقتصادية لفيروس كورونا المستجد على الدول العربية، صندوق النقد العربي، أبوضبي، د.س.ن.
 9. رباب علي، التبعية الغذائية والأمن القومي العربي، رسالة ماجستير، كلية العلوم السياسية، جامعة الشرق الأوسط، عمان، 2010.
- ثالثاً: الرسائل الجامعية
1. سهيلة بلخير، دور الضوابط الأخلاقية في تحقيق الأمن الغذائي في الإسلام، رسالة ماجستير، كلية العلوم الاجتماعية والانسانية، جامعة الشهيد حمه لخضر، الجزائر، 2015.
 2. قصوري ريم، الأمن الغذائي والتنمية المستدامة، رسالة ماجستير، كلية العلوم الاقتصادية وعلوم التفسير، جامعة باجي مختار، 2012.
 3. قصوري ريم، الأمن الغذائي والتنمية المستدامة، رسالة ماجستير، كلية العلوم الاقتصادية وعلوم التفسير، جامعة باجي مختار، 2012.
- رابعاً: المقالات والمدخلات العلمية
1. رانية ثابت الدروبي، "واقع الأمن الغذائي العربي في ضوء المتغيرات الاقتصادية الدولية"، مجلة جامعة دمشق للعلوم الاقتصادية والقانونية، المجلد 24، 2007.
 2. ماري زهير، "القطاع الفلاحي في الجزائر بين الإمكانيات المتاحة و إشكالات الاكتفاء الذاتي"، الملتقى الدولي الموسوم ب: استدامة الأمن الغذائي في الجزائر، جامعة الشلف، 2014.
 3. المنظمة العربية للتنمية الزراعية، الزراعة الذكية مستقبل أفضل للزراعة العربية والحفاظ على الموارد الطبيعية، 2018 .
 4. سي يوسف باية، "محددات الأمن الغذائي في ظل انتشار فيروس كورونا المستجد"، مجلة إدارة الأعمال والدراسات الاقتصادية، المجلد 07، العدد 01، جامعة الجزائر، 2021.

5. ولد عابر وآخرون، "الزراعة الذكية آلية لتحقيق التنمية الزراعية واستدامة الأمن الغذائي وفقا للتوجهات التكنولوجية الحديثة"، مجلة اقتصاديات شمال افريقيا، المجلد 16، العدد 24، 2020.
 6. "تحويل عالمنا: خطة التنمية المستدامة لعام 2030"، مؤتمر قمة الجمعية العامة للأمم المتحدة لاعتماد خطة التنمية لما بعد عام 2015، الوثيقة الختامية للجمعية العامة، الدورة 70، 2015.
 7. سمية العيادي، "الزراعة الحديثة انطلاقة لتحقيق أمن غذائي عربي مستدام"، الملتقى الدولي الموسوم ب: استدامة الأمن الغذائي في الجزائر، جامعة الشلف، الجزائر، 2014.
 8. منصور الراوي، "الفجوة الحبوبية في الوطن العربي الواقع والطموح"، مجلة الاقتصاد العربي، العدد 11، 1997.
 9. زواتية عبد القادر، أهمية الاستثمار في القطاع الزراعي ودوره في تحقيق الأمن الغذائي العربي، الملتقى الدولي الموسوم ب: استدامة الأمن الغذائي في الجزائر، جامعة الشلف، الجزائر، 2014.
- خامساً: المواقع الإلكترونية
1. في مفهوم الجائحة، يومية النصر، 25 أبريل 2020، تاريخ الإضطلاع : 2021/08/04، متوفر على الموقع الآتي: www.annasronline.com
 2. مرض فيروس كورونا (كوفيد19: أسئلة وأجوبة، منظمة الصحة العالمية لسنة 2020، تاريخ الإضطلاع: 2021/08/02 متوفر على الموقع: www.who.int
 3. فيروس كورونا: لماذا صنفته منظمة الصحة العالمية وباءً عالمياً؟، قناة بي بي سي عربي BBC NEWS متوفر على الموقع: www.bbc-com-cdm.ampproject.org، تاريخ الاضطلاع على الموقع: 2021/08/08.
 4. مرض فيروس كورونا (كوفيد19: أسئلة وأجوبة، منظمة الصحة العالمية لسنة 2020، تاريخ الإضطلاع: 2021/08/05 متوفر على الموقع: www.who.int
 5. مرض فيروس كورونا(كوفيد19) وآثاره على الأمن الغذائي في منطقة الشرق الأدنى وشمال إفريقيا: كيف تكون الإستجابة؟، الأمم المتحدة، 2020.

6. فيروس كورونا: لماذا صنفته منظمة الصحة العالمية وباءً عالمياً؟، قناة بي بي سي عربي BBC NEWS متوفر على الموقع: www.bbc-com-cdm.ampproject.org، تاريخ الاضطلاع على الموقع: 2021/08/07

7. اللجنة الاقتصادية والاجتماعية لغربي آسيا(الأمم المتحدة)، استجابة إقليمية طارئة للتخفيف من تداعيات الوباء فيروس كورونا ، الأمم المتحدة، 2020، شوهد في : <https://bit.ly/3j370qg>

8. تصريح الرئيس الأمريكي السابق "فورد" لقناة بي بي سي عربي BBC NEWS متوفر على الموقع: www.bbc-com :
سادسا: وثائق أخرى

1. الأمن الغذائي في البلدان العربية، منشور للبنك الدولي، 2020، ص04.
ب/ باللغة الفرنسية

1. **la sécurité alimentaire**, article disponible sur site : [http// : www.Marefa.org/index.php](http://www.Marefa.org/index.php)